

دراسة المواهب الرياضية التعليمية: نموذج مقترح لاكتشاف وتنمية وصقل المواهب الرياضية في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030

Sports Talent Educational School: A Proposed Model for Discovering, Developing, and Nurturing Athletic Talents in the Kingdom of Saudi Arabia in Light of Vision 2030

أسماء المؤلفين: سلوى بنت فالح رشيد السلي¹

1- جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: Salwa.fa40@gmail.com

طريقة الاستشهاد بهذا البحث:

سلوى، س.، دراسة المواهب الرياضية التعليمية:

نموذج مقترح لاكتشاف وتنمية وصقل المواهب

الرياضية في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية

2030، مجلة الروافد للدراسات والأبحاث في علوم

الرياضة، 6 (02).

<https://doi.org/10.67603/jsrss.v6i2.10671>.

تاريخ الاستلام: 2026 07 29

تاريخ القبول: 2026 08 15

تاريخ النشر: 2026 09 01

حقوق النشر © 2026 للمؤلف/المؤلفين و

جامعة محمد بوضياف المسيلة.

هذا العمل مُرخّص بموجب رخصة المشاع الإبداعي

النسبة - غير تجاري الدولية (CC BY-NC 4.0)

<http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>



الملخص: سعت هذه الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتأسيس "مدرسة المواهب الرياضية التعليمية" بالمملكة العربية السعودية، كنموذج رياضي يهدف إلى رعاية الموهوبين رياضياً منذ مراحل نشأتهم الأولى، استناداً إلى فلسفة "المهنة المزدوجة (Dual Career)" ومستهدفات رؤية المملكة 2030. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمراجعة الأطر النظرية، واللوائح التنظيمية الصادرة عن وزارتي التعليم والرياضة ومنصة "نافس"، والتجارب الدولية الرائدة. توصلت الدراسة إلى بناء نموذج تنفيذي متكامل يغطي الفئة العمرية (6-18 سنة)، يتكون من ستة محاور رئيسية تشمل: الإطار المفاهيمي والهيكل، والمنظومة التعليمية والرياضية المدمجة، مناهج معتمدة، وعلوم STEM، ورياضات فردية وجماعية، وخدمات الدعم النفسي والصحي والتغذية، والبنية التحتية والمنشآت المتخصصة، ومتطلبات التراخيص الرباعية، وأبعاد الحوكمة وحماية الطفل، إضافة إلى النموذج الاقتصادي القائم على تنوع الإيرادات واستثمار الأصول لضمان الاستدامة المالية. كما قدمت الدراسة معالجات إجرائية لأبرز التحديات الميدانية عبر تطبيق نظام "الجدول المرن" والدراسة المدمجة، والشراكات المؤسسية لتأهيل الكوادر. واختتمت الدراسة بتقديم توصيات عملية لصناع القرار والمستثمرين لترخيص واعتماد هذا النموذج لتعزيز جودة الحياة وصناعة مواهب وطنية منافسة دولياً.

الكلمات المفتاحية: مدرسة المواهب الرياضية، المهنة المزدوجة، الاستثمار الرياضي، الموهبة الرياضية، رؤية السعودية 2030، الحوكمة الرياضية، منصة نافس.

Abstract: This study aimed to present a proposed model for establishing a "Sports Talent Educational School" in the Kingdom of Saudi Arabia as a pioneering model to nurture sports talents from early childhood, grounded in the "Dual Career" framework and the objectives of Saudi Vision 2030. The study employed an analytical descriptive approach, examining theoretical frameworks, national regulations from the Ministry of Education, Ministry of Sport, and the "Nafis" platform, alongside international best practices. The findings resulted in a comprehensive operational model spanning ages 6 to 18 across six primary axes: conceptual and structural framework; an integrated educational and athletic system (national curriculum, STEM, individual/team sports); psychological, nutritional, and medical support services; specialized infrastructure; four-fold licensing compliance; child protection and governance frameworks; and a sustainable financial model based on revenue diversification and asset utilization. Furthermore, the study offered practical solutions to field challenges through flexible scheduling, blended learning, and institutional partnerships for workforce upskilling. The study concluded with actionable recommendations for policymakers and investors to adopt this model, enhancing quality of life and developing globally competitive national athletic talents.

Keywords: Sports Talent School, Dual Career, Athletic Investment, Sports Talent, Saudi Vision 2030, Sports Governance, Nafis Platform

1. مقدمة :

تشهد المنظومة التعليمية والرياضية في المملكة العربية السعودية تحولاً استراتيجياً نوعياً في ضوء مستهدفات "رؤية المملكة 2030"، والتي جعلت من تعزيز نمط الحياة الصحي وتطوير القطاع الرياضي مرتكزاً أساسياً لتحسين جودة الحياة وبناء مجتمع حيوي (وزارة الرياضة، 2021). ويُعد الاستثمار في فئة النشء والشباب حجر الزاوية لبناء قاعدة رياضية متينة قادرة على المنافسة القارية والدولية، مما يتطلب تجاوز الأنماط التقليدية للأنشطة المدرسية نحو الاستثمار في نماذج تعليمية مدمجة تستكشف المواهب الرياضية وتصلقها مبكراً دون إغفال التحصيل الأكاديمي. (Green & Houlihan, 2005) إن فكرة "المدرسة التعليمية الرياضية" تقوم على فلسفة التكامل المزدوج (Dual Career) بين المنهج الدراسي الوطني والتدريب الرياضي الاحترافي المبني على أسس علمية ورياضية ورعاية نفسية وغذائية متكاملة. (Grix & Carmichael, 2012) وتأتي هذه الورقة البحثية لتقديم تصور تنفيذي ومنهجي شامل لمشروع "مدرسة المواهب الرياضية التعليمية" بالمملكة العربية السعودية، كنموذج رياضي يهدف إلى رعاية الموهوبين رياضياً منذ مراحل نشأتهم الأولى ورغد الأندية والمنتخبات الوطنية بكوادر عالية المؤهلات.

2. إشكالية الدراسة: (Research Problem).

على الرغم من جهود تطوير الأنشطة الرياضية المدرسية، ما تزال المنظومة تواجه فجوة هيكلية تتمثل في التعارض بين متطلبات التحصيل الأكاديمي الصارم ومتطلبات التدريب الرياضي الاحترافي الشاق. أدى هذا التباين في كثير من الأحيان إلى فقدان العديد من المواهب الرياضية المبكرة إما بسبب التسرب الرياضي لصالح الدراسة، أو خفوض المستوى الأكاديمي لصالح الرياضة. تتبلور إشكالية الدراسة في غياب نموذج مؤسسي مدمج وموحد داخل البيئة التعليمية السعودية يزواج بين المناهج الأكاديمية المعتمدة والبرامج التدريبية الاحترافية وفق قواعد التراخيص والحوكمة والاستدامة المالية. وبناءً عليه، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: "ما التصور المقترح لبناء مدرسة تعليمية رياضية لرعاية وتنمية المواهب الرياضية بالمملكة العربية السعودية وفق مستهدفات رؤية 2030؟"

3. تساؤلات الدراسة: (Research Questions).

- اعتماداً على السؤال الرئيسي وتحديد إجراءات الدراسة، تم صياغة التساؤلات الفرعية التالية:
1. ما المقومات الأساسية والمتطلبات التنظيمية والبنائية لإنشاء مدرسة المواهب الرياضية التعليمية في المملكة العربية السعودية؟
 2. ما الخدمات والبرامج التعليمية والرياضية والمساندة التي يجب أن تقدمها المدرسة لتنمية المواهب الشابة؟
 3. ما التحديات الإدارية والتمويلية والفنية التي تواجه تطبيق هذا النموذج، وما الحلول الإجرائية الكفيلة بتجاوزها؟
 4. ما أبعاد الحوكمة ونموذج الاستدامة المالية والتسويقية المقترح لضمان استمرارية المدرسة؟

4. أهداف الدراسة: (Research Objectives).

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تقديم إطار نظري وعملي شامل لتأسيس "مدرسة المواهب الرياضية التعليمية" بالمملكة.
- تحديد الآليات المنهجية لاكتشاف وتنمية المواهب الرياضية مبكراً في بيئة تعليمية مدمجة.
- رصد التحديات التشغيلية والتمويلية والمؤسسية واستنباط استراتيجيات معالجتها.
- وضع موجهات للحوكمة، والتراخيص، والاستدامة المالية بما يتوافق مع الأنظمة واللوائح الوطنية.

5. أهمية الدراسة: (Significance of the Study).

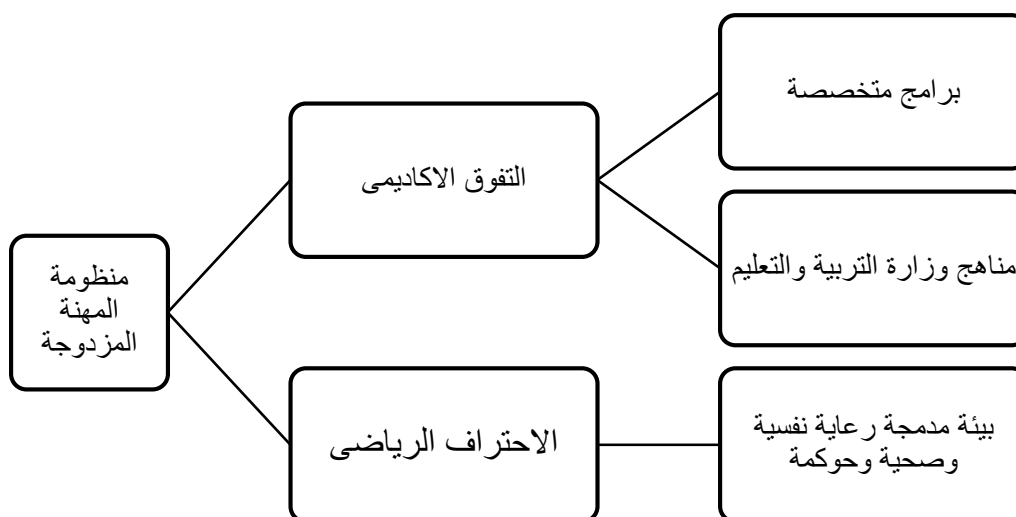
- الأهمية التطبيقية: تكمن في توفير خريطة طريق ودليل تشغيلي للجهات الاستثمارية والتعليمية

والرياضية لبناء مدارس رياضية متخصصة ذات استدامة عالية.

ثانياً: الخلفية النظرية والدراسات السابقة (Theoretical Framework & Literature Review)

• 1. الخلفية النظرية (Theoretical Framework)

تستند فلسفة "مدرسة المواهب الرياضية التعليمية" إلى نظرية المهنة المزدوجة (Dual Career Theory) في أداء الموهوبين ونموهم، والتي تؤكد على ضرورة إيجاد التوازن بين المسار الأكاديمي والمسار الرياضي الاحترافي لتجنب المشكلات النفسية والاجتماعية والتسرب المبكر من أحد المسارين (Stambulova & Wylleman, 2015)



شكل رقم (1) يوضح إلى نظرية المهنة المزدوجة (Dual Career Theory) من اعداد الباحثة

ويُعزز هذا التوجه نموذج التطور الشامل للموهبة الرياضية (Holistic Athletic Development) الذي يرى أن تطوير الرياضي لا يقتصر على الصقل البدني والمهاري فحسب، بل يمتد ليشمل النمو النفسي، والعقلي، والتكيف الاجتماعي، والتغذية السليمة. (Li, et al., 2020) وفي السياق التنظيمي السعودي، يتقاطع هذا النموذج مع مرتكزات رؤية المملكة 2030 وبرامجها التنفيذية، لا سيما "برنامج جودة الحياة" و "برنامج تنمية القدرات البشرية"، حيث يمثل الاستثمار في مدارس ومراكز رعاية المواهب الرياضية استراتيجية ذات بعدين:

1. بعد اجتماعي وصحي: عبر بناء جيل ممارس للنشاط البدني ومتمتع بالصحة والجودة النفسية (وزارة الرياضة، 2021).

2. بعد اقتصادي ورياضي: رفد الأندية والمنتخبات الوطنية بمخرجات ذات كفاءة احترافية، مما يخفض تكاليف الاستقطاب الخارجي ويُعزز صناعة الاستثمار الرياضي بالحوكمة والترخيص (المركز الوطني للقطاع غير الربحي، 2023).

تري الباحثة أن المشكلة الأساسية في رعاية الموهوبين رياضياً في البيئة المحلية لا تكمن في قلة الكفاءات أو خبو الشغف، بل في "عشوائية المسار"؛ حيث تعتمد أغلب المبادرات على جهود فردية أو أنشطة

لاصفية موسمية. ومن هنا، فإن تبني نموذج "مدرسة المواهب الرياضية التعليمية" ليس مجرد خيار رفاهية، بل هو ضرورة هيكلية للتحويل نحو "المأسسة المستدامة" التي تضمن احتضان المواهب منذ سن مبكرة وضمان استمرارها دون تعارض مع تحصيلها العلمي.

وعليه فإن حتمية تطبيق فلسفة "المهنة المزدوجة" (Dual Career) "تؤكد الباحثة - اتساقاً مع الأطر النظرية الحديثة - أن التضحية بالمسار الأكاديمي لصالح الأداء الرياضي (أو العكس) يُعد خطأً استراتيجياً يُنتج إما أبطالاً يعانون من هشاشة المستقبل الأكاديمي، أو خريجين يفتقرون للتميز البدني. وتتجسد رؤية الباحثة في أن "الجدول المرنة" والدراسة المدمجة تُشكلان العصب المهني لتطبيق هذا المفهوم بنجاح داخل المملكة العربية السعودية.

ما يستوجب التكامل الثلاثي بين الحوكمة والاستثمار والرعاية الشاملة: تُشدد الباحثة على أن المدرسة الرياضية لن تُكتب لها الاستدامة ما لم تُبنى على ثلاثية متوازنة:

- حوكمة وتنظيم محكم: يتوافق مع متطلبات وزارتي التعليم والرياضة ومنصة "نافس".
- استدامة مالية: تنوع مصادر الدخل ولا تعتمد كلياً على الرسوم الدراسية (تأجير الأصول، الراعيات، الشراكات).
- رعاية نفسية وصحية: تجعل من سلامة الطفل والناشئ وتكيفه النفسي أولوية لا تقل أهمية عن صناعة الإنجاز الرياضي.

ما يبرز الرؤية العلمية للباحثة وتأسيساً على ما تقدم، ترى الباحثة أن هذه الدراسة تأتي لتسد فجوة تنظيمية وتطبيقية في الأدبيات العربية؛ إذ لا تكتفي برصد الواقع أو سرد التحديات كما فعلت معظم الدراسات السابقة، بل تتقدم بـ "خارطة طريق تنفيذية ومحكمة" تُشكل دليلاً استرشاداً عملياً لصناع القرار والمستثمرين للنهوض بقطاع الرياضة المدرسية في ضوء مستهدفات رؤية المملكة 2030.

وفيما يلي تستعرض الباحثة الدراسات السابقة التي تتفق مع طرح الباحثة وتلك التي لم تتفق معها وفقاً للتصنيف الزمني والتقسيم إلى دراسات عربية ودراسات اجنبية

أ. الدراسات العربية: (Arabic Studies)

1. دراسة العتيبي والزهراني: (2022)

- عنوان الدراسة: واقع رعاية الموهوبين رياضياً في المدارس السعودية والتصورات المستقبلية لتطويرها في ضوء رؤية 2030.
- الهدف: هدفت الدراسة إلى استكشاف واقع البرامج المخصصة للطلاب الموهوبين رياضياً بالمدارس الحكومية والأهلية بالمملكة، وتحديد معوقات الرعاية المتكاملة.
- المنهجية والإجراءات: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانة وُزعت على عينة مكونة من (240) معلماً ومشرفاً للتربية البدنية بمنطقة الرياض.
- أهم النتائج: كشفت النتائج عن وجود ضعف في الشراكة بين المدارس والأندية الرياضية، مع وجود تعارض في الجداول الدراسية يمنع الطلاب الموهوبين من الانتظام في التدريب.
- التوصيات: أوصت الدراسة بضرورة إيجاد مدارس أو أكاديميات متخصصة تدمج بين التعليم العام والتدريب الرياضي المكثف مع مرونة المناهج والجداول.

2. دراسة الشمري: (2021)

- عنوان الدراسة: متطلبات الحوكمة والاستثمار في الأكاديميات والمدارس الرياضية الخاصة بالمملكة العربية السعودية.
- الهدف: التعرف على متطلبات التراخيص والحوكمة الإدارية والمالية لتأسيس كيانات تعليمية رياضية مستدامة.
- المنهجية والإجراءات: استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي عبر استبانة شملت (85) إدارياً

ومستثمراً في القطاع الرياضي الخاص.

○ أهم النتائج: أسفرت النتائج عن أن غياب الأطر التنظيمية الموحدة وتعدد جهات الترخيص يُشكلان العائق الأكبر أمام الاستثمار، مع حاجة ماسة لنماذج تشغيلية واضحة تجعل المؤسسة قادرة على تنويع الإيرادات.

○ التوصيات: وضع أدلة تشغيلية وحوكمة موحدة معتمدة من وزارتي التعليم والرياضة لتسهيل إجراءات القبول والتراخيص والاستثمار.

3. دراسة القحطاني: (2020)

○ عنوان الدراسة: أثر برامج الرعاية النفسية والرياضية المدمجة على التكيف الأكاديمي والرياضي للناشئين.

○ الهدف: قياس الفروق في مستوى الضغوط والتكيف لدى الرياضيين المشاركين في برامج دمج التعليم بالرياضة مقارنة بالطلاب الرياضيين في المدارس العادية.

○ المنهجية والإجراءات: استخدم المنهج الشبه تجريبي على عينة من (60) لاعباً ناشئاً مقسمين إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة).

○ أهم النتائج: أظهرت النتائج تفوقاً معنوياً لصالح المجموعة التي تلقت رعاية مدمجة (نفسية،

غذائية، أكاديمية، رياضية) في التكيف النفسي والتحصيل الأكاديمي وقلة معدلات الإجهاد البدني.

○ التوصيات: التأكيد على وجود وحدة للدعم النفسي والتغذية ضمن الهيكل التنظيمي لأي مؤسسة تعليمية رياضية.

ب. الدراسات الأجنبية: (International Studies)

1. دراسة جريكس وكارمايكل: (Grix & Carmichael, 2012)

Title: Why States Invest in Elite Sport: International Approaches to Sports Talent ○ Schools.

○ الهدف: تحليل التوجهات الدولية واستراتيجيات الدول في إنشاء "مدارس النخبة الرياضية (Elite Sports Schools)" وأثرها على تحقيق الإنجازات الأولمبية.

○ المنهجية والإجراءات: اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن وتحليل السياسات العامة لـ (4) دول (ألمانيا، أستراليا، المملكة المتحدة، الصين).

○ أهم النتائج: بينت الدراسة أن الدول التي تبنت نموذج "المدرسة الرياضية التعليمية المدمجة"

حققت استدامة أكبر في حصد الميداليات الأولمبية مع حماية الشباب من الضياع الأكاديمي والاجتماعي.

○ التوصيات: الشراكة المؤسسية بين الاتحادات الرياضية ووزارات التعليم هي الضمان الأساسي لنجاح مدارس المواهب.

2. دراسة كونديلو وآخرون: (Condello et al., 2019)

Title: Dual Career Pathways in European Sports Academies: Frameworks and ○ Challenges.

○ الهدف: تقييم أطر عمل المسار المزدوج (Dual Career) في الأكاديميات والمدارس الرياضية في أوروبا وتحديد الممارسات الناجحة.

○ المنهجية والإجراءات: منهج وصفي مسحي قائم على تحليل المقابلات مع (112) مدرباً ومديراً أكاديمياً في 6 دول أوروبية.

○ أهم النتائج: أثبتت الدراسة أن تطبيق "الجدول المرنة" والدراسة المدمجة/الإلكترونية يرفع معدل استمرار الطلاب في الرياضة التنافسية بنسبة 35% مقارنة بالأنظمة التقليدية.

○ التوصيات: مرونة المناهج الدراسية وتقديم خدمات المساندة الأكاديمية خلال فترة المعسكرات والبطولات.

3. دراسة موريس وآخرون: (Morris et al., 2021)

○ **Title: Holistic Development and Infrastructure Readiness in Youth Sports Schools.**

- الهدف: فحص متطلبات البنية التحتية والكوادر البشرية اللازمة لتوفير بيئة تدريبية وتعليمية آمنة في المدارس الرياضية.
- المنهجية والإجراءات: منهج الوصف التحليلي بدراسة حالة لـ (15) مدرسة رياضية متخصصة.
- أهم النتائج: أظهرت النتائج أن البيئة التحتية الصالحة لا تقتصر على الملاعب والمساح، بل تتطلب معايير عالية للسلامة والأمان الحيوية وعيادات الطب الرياضي والتأهيل النفسي داخل المنشأة.
- التوصيات: إعداد كوادر مؤهلة تجمع بين الكفاءة الأكاديمية والتدريبية وتوفير معايير السلامة والتراخيص الصحية بانتظام.

3. التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية (Literature Critique & Gap).

يتضح من استعراض الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) إجماعها على الأهمية الاستراتيجية لنموذج "المهنة المزدوجة" والدمج بين التعليم والرياضة.

- الفجوة البحثية (Research Gap): تناولت معظم الدراسات العربية واقع الرعاية أو المعوقات بشكل مجزأ، بينما ركزت الدراسات الأجنبية على النماذج المطبقة في بيئات أوروبية أو أولمبية تختلف في بيئتها التنظيمية والتشريعية عن البيئة السعودية.
- تميز الدراسة الحالية: تتفرد هذه الدراسة بتقديم تصور تنفيذي وشامل لنموذج مدرسة مواهب رياضية تعليمية متكاملة في البيئة السعودية، يجمع بين المناهج الأكاديمية الوطنية، والبنية التحتية الاحترافية، ودليل الحوكمة والاستدامة المالية، وخطة التراخيص والتسويق في ضوء مستهدفات رؤية 2030.

ثالثاً: منهجية الدراسة والإجراءات (Research Methodology & Procedures)

تأسس على طبيعة الأهداف والتساؤلات التي تسعى الدراسة إلى معالجتها، والمتمثلة في صياغة تصور مقترح لتأسيس "مدرسة المواهب الرياضية التعليمية" بالملكة العربية السعودية، اعتمدت الباحثة المنهجية التالية:

1. منهج الدراسة (Research Approach).

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (Analytical Descriptive Approach) القائم على مدخل تطوير النماذج والتصورات المقترحة (Model Development Approach). ويُعد هذا المنهج الأكثر ملاءمة للأبحاث التنموية والتطويرية في التربية البدنية والإدارة الرياضية؛ حيث يتجاوز مجرد وصف الظاهرة إلى رصد الواقع، وتحليل الأدبيات والأنظمة ذات الصلة، ومن ثم بناء نموذج تنفيذي متكامل يجمع بين المتطلبات الأكاديمية والاشتراطات الرياضية والتنظيمية.

2. مجتمعات الدراسة ومصادر التحليل (Data Sources & Analysis Framework).

اعتمدت الباحثة في بناء التصور المقترح وتحديد عناصره الإجرائية والتحديات والحلول على ثلاثة مصادر رئيسية للمعلومات:

1. الوثائق واللوائح التنظيمية الوطنية: (Documentary & Regulatory Analysis)

- مستهدفات وركائز رؤية المملكة 2030 (برنامج جودة الحياة، وبرنامج تنمية القدرات البشرية).
- الأطر واللوائح التنظيمية الصادرة عن وزارة التعليم، ووزارة الرياضة، والمركز الوطني للقطاع غير الربحي، والاتحاد السعودي للرياضة المدرسية.
- اشتراطات منصة "نافس" المعتمدة للأكاديميات والأنشطة الرياضية بالملكة.

2. التجارب والنماذج الدولية الرائدة: (International Benchmarking)

- دراسة وتحليل النماذج التطبيقية لـ "مدارس النخبة الرياضية" في بعض الدول المتقدمة رياضياً مثل : ألمانيا (Elite Schools of Sport)، والسويد (National Sports Upper Secondary Schools)،

واستخراج الممارسات الناجحة وآليات تطبيقها بما يتناسب مع البيئة المحتضنة في المملكة.

3. التحليل الميداني والمقابلة النوعية لاستشراف التحديات: (Field & Qualitative Insight)

○ رصد وتحليل الواقع التشغيلي للأكاديميات والمدارس الأهلية عبر المقابلات والاستشارات الميدانية لخبراء الإدارة والحوكمة الرياضية واستخلاص الممارسات والتحديات التشغيلية والتمويلية والفنية.

محاور التصور المقترح (Proposed Model Axes)

تم تنظيم التصور المقترح لمدرسة المواهب الرياضية التعليمية ضمن (6) محاور رئيسية تكاملية تُشكل النواة الصلبة للورقة البحثية:

- المحور الأول: الإطار المفاهيمي والهيكل: التعريف، الرؤية، الرسالة، الأهداف، والفئات المستهدفة.
- المحور الثاني: المنظومة التعليمية والبرامج الرياضية المساندة: المناهج، الرياضات المعتمدة، الرعاية النفسية والصحية، والمهارات الحياتية.
- المحور الثالث: المتطلبات التشغيلية والبنية التحتية: المواصفات الفنية للمنشآت، التراخيص الرباعية، والموارد البشرية.
- المحور الرابع: الحوكمة، السلوك، والانضباط: اللوائح التنفيذية، إدارة السلوك، وتطبيق معايير الامتثال.
- المحور الخامس: النموذج الاقتصادي والاستدامة المالية: مصادر الإيرادات، خطة التسويق الهوية البصرية، والخريطة الزمنية لتطبيق المشروع.
- المحور السادس: التحديات الميدانية والحلول المقترحة: معالجة ندرة الكوادر، تكاليف التأسيس، الجدول المرن، والتوعية المجتمعية.

رابعاً: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها (عرض المحاور الستة للتصور المقترح)

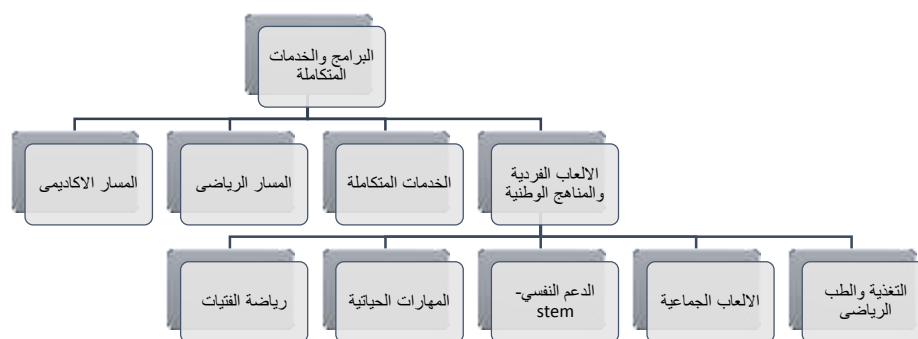
تأسسًا على المنهجية الوصفية التحليلية والتحليل المرجعي للأنظمة واللوائح الوطنية والتجارب الدولية، توصلت الدراسة إلى بناء التصور المقترح لـ "مدرسة المواهب الرياضية التعليمية" بالمملكة العربية السعودية، ومناقشة محاوره الستة في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة والأطر النظرية ذات الصلة.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي والهيكل للنموذج المقترح

- تُعرف "مدرسة المواهب الرياضية التعليمية" إجرائياً بأنها: كيان تعليمي وتربوي نموذج يُدار بنظام الدمج المزدوج (Dual Career System) في المملكة العربية السعودية، يجمع بين تقديم المناهج الأكاديمية الوطنية المعتمدة من وزارة التعليم والبرامج التدريبية الاحترافية للرياضات المختلفة تحت إشراف كوادر رياضية ترخيصية معتمدة من وزارة الرياضة، بهدف الرعاية الشاملة للموهوبين من سن (6-18) سنة.
- الرؤية: الريادة الوطنية والإقليمية في إعداد طالب متميز أكاديمياً ومحترف رياضياً، يمتلك مقومات المنافسة القارية والدولية.
 - الرسالة: تقديم بيئة تعليمية ورياضية متكاملة تدمج بين التحصيل العلمي والتدريب الاحترافي، وفق معايير السلامة والجودة والحوكمة المؤسسية.
 - الأهداف الاستراتيجية:

- صقل المواهب الرياضية الوطنية مبكراً لرفد الأندية والمنتخبات الوطنية، وهو ما يتسق مع نتائج دراسة جريكس وكارمايكل (Grix & Carmichael, 2012) في تأكيدها على دور مدارس النخبة في استدامة الإنجاز الأولمي.
- توفير التوازن الأكاديمي والرياضي للحد من الظاهرة المتزايدة للتسرب الرياضي أو الأكاديمي لدى الناشئين.
- غرس قيم الانضباط والمسؤولية والروح الرياضية والمهارات القيادية عبر الممارسات الرياضية المنظمة.

المحور الثاني: المنظومة التعليمية والبرامج الرياضية والمساندة
يتأسس هذا المحور على نموذج "التطوير الشامل للموهبة" (Li et al., 2020)، حيث لا تنحصر خيارات الطالب في الأداء البدني فقط، بل تمتد إلى منظومة مدمجة تشمل:



شكل رقم (2) يوضح منظومة المسارات وبرامج الخدمات المتكاملة للموهوبين من اعداد الباحثة وفيما يلي شرح للمنظومة المدمجة:

1. **لمسار الأكاديمي:** تطبيق مناهج وزارة التعليم (ابتدائي، متوسط، ثانوي) مع تعزيز مهارات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) واللغات الأجنبية.
2. **المسار الرياضي الاحترافي:** برامج تدريبية متدرجة في الألعاب الجماعية (كرة القدم، السلة) والفردية (السباحة، الجيمباز، التنس، الكاراتيه/التايكوندو) إضافة إلى مسارات رياضية مخصصة للفتيات.
3. **منظومة الرعاية المساندة:** وحدة للطب الرياضي، أخصائي تغذية رياضية، ووحدة دعم نفسي وتوجيه سلوكي. وتتفق هذه النتيجة مباشرة مع دراسة القحطاني (2020) التي أثبتت أن الجمع بين الدعم النفسي والغذائي والرعاية الأكاديمية يرفع من مستوى التكيف النفسي والتحصيل العلمي لدى الرياضيين الناشئين.

المحور الثالث: المتطلبات التشغيلية والبنية التحتية والتراخيص
يتناول هذا المحور البيئة الفيزيائية والتشغيلية المحددة للنموذج المقترح، والتي تتكامل مع معايير منصة "نافس" والوزارات المعنية:

المنظومة التشغيلية	المكونات والمعايير التفصيلية
البنية التحتية والمنشآت	ملاعب عشبية معتمدة، صالات مغطاة متطورة، مسبح نصف أولمبي مغلق، قاعات لياقة بدنية (CrossFit)، عيادة طب رياضي وتأهيل حركي، ومختبرات علمية وتفاعلية.

الموارد البشرية	معلمون أكاديميون معتمدون، مدربون رياضيون حاصلون على رخص تدريبية معتمدة، أخصائيون نفسيين وتغذية، وطاقم إداري متخصص في الحوكمة.
منظومة التراخيص (رباعية الأبعاد)	1.وزارة التعليم :اعتماد المبنى واللوائح التعليمية. 2.وزارة الرياضة :اعتماد الألعاب والمدربين عبر منصة نافس. 3.الوزارة الصحية والدفاع المدني :تراخيص جودة المياه والسلامة المهنية والإخلاء.

وتدعم هذه النتائج ما انتهت إليه دراسة موريس وآخرين (Morris et al., 2021) في أن المنشآت الحديثة المعززة بمعايير الأمان الحيوية وعيادات التأهيل تُعد المتطلب الأساسي لبناء بيئة تدريبية آمنة ومستدامة.

المحور الرابع: أبعاد الحوكمة والسلوك والانضباط

يتماشى هذا المحور مع متطلبات الحوكمة الصادرة عن المركز الوطني للقطاع غير الربحي والاتحادات الرياضية. ويتضمن التصور المقترح:

- لائحة السلوك والامتنال :لائحة تنظّم الحقوق والواجبات، وتحدد جزاءات تدريجية عادلة، مع اشتراط إقرارات وتعهدات أولياء الأمور لضمان الانضباط الشامل.
 - سياسات حماية الطفل (Child Protection Policy) وضع أطر لحماية الطلاب الرياضيين داخل المنشأة وفي المعسكرات والمشاركات الخارجية.
 - الهيكل التنظيمي للحوكمة :تحديد المسؤوليات الإدارية والفنية بدقة لمنع تضارب المصالح وضمان شفافية التقييم والقبول. وتتقاطع هذه النتائج مع دراسة الشمري (2021) التي أكدت أن وضوح الأطر التنظيمية والحوكمة يُعد الضمان الأكبر لنجاح الكيانات التعليمية الرياضية الاستثمارية.
- المحور الخامس: النموذج الاقتصادي وخطة الاستدامة والتسويق
- يعتمد النموذج المقترح على رؤية استثمارية تنوع مصادر الدخل ولا تكتفي بالرسوم الدراسية التقليدية، لضمان الاستدامة المالية
- مصادر الاستدامة المالية:



شكل رقم 3 يوضح مصادر الاستدامة المالية من اعداد الباحثة

الخطة التسويقية للهوية البصرية :صناعة محتوى إعلامي مرئي يبرز قصص نجاح الطلاب و"يوم في حياة طالب رياضي"، وتسويق العلامة عبر الأيام المفتوحة والشراكات المؤسسية.

- الخريطة الزمنية للتشغيل :تتوزع على (4) مراحل: التأسيس والتراخيص (0-3 أشهر)، تجهيز المنشآت والتوظيف (4-9 أشهر)، التشغيل التجريبي واستقبال الدفعة الأولى (10-12 شهرًا)، والتوسع وقياس الأثر (العام الثاني).

المحور السادس: التحديات الميدانية والحلول المقترحة

رصدت الدراسة مجموعة من التحديات التنفيذية وقدمت لها معالجات إجرائية في ضوء الأدبيات والخبرات الميدانية:

1. تحدي التعارض بين الجدول الدراسي والتدريب الرياضي:
 - ❖ الحل المقترح :تطبيق نظام "الجدول المرنة" (Flexible Scheduling) "والدراسة المدمجة، وهو ما تتفق معه نتائج دراسة كونديلو وآخرين (Condello et al., 2019) التي أثبتت أن الجداول المرنة ترفع استمرار الطلاب في الرياضة التنافسية بنسبة 35%.
2. ندرة الكوادر التي تجمع بين التأهيل الأكاديمي والخبرة التدريبية الاحترافية:
 - ❖ الحل المقترح :بناء شراكات تدريبية مع الجامعات والاتحادات الرياضية لتأهيل وإصدار رخص مدمجة للكوادر العاملة، اتساقاً مع توصيات العتيبي والزهراني.(2022)
3. ارتفاع التكاليف التأسيسية والتشغيلية:
 - ❖ الحل المقترح :الاستثمار عن طريق الشراكة بين القطاعين العام والخاص (PPP) ، وتنويع مصادر الإيرادات عبر استثمار الأصول خارج أوقات الدوام الرسمي.
4. التصورات المجتمعية التي تعطي الأولوية للتعليم على حساب الرياضة:
 - ❖ الحل المقترح :إطلاق حملات توعوية تؤكد على مسار "المهنة المزدوجة" وإمكانية الحصول على منح جامعية رياضية داخلية وخارجية.

خامساً: الاستنتاج العام

1. الاستنتاج العام (General Conclusion)

تؤكد نتائج هذه الدراسة أن نموذج "مدرسة المواهب الرياضية التعليمية" يمثل رافعة استراتيجية نوعية تتسق مع مستهدفات رؤية المملكة 2030 و"برنامج جودة الحياة" و"برنامج تنمية القدرات البشرية". إن التطبيق الفعال لفلسفة المهنة المزدوجة (Dual Career) يتيح للناشئين والموهوبين رياضياً النمو في بيئة تعليمية وتربوية متكاملة دون التضحية بتحصيلهم العلمي أو صقلهم المهاري. وقد أظهرت نتائج الدراسة والتصور المقترح الإجابة الشاملة عن تساؤلات الدراسة من خلال العناصر التالية:

- المتطلبات التنظيمية والتكاملية: تتطلب المدرسة شراكة مؤسسية بين وزارتي التعليم والرياضة، والمنصات الوطنية ذات الصلة مثل منصة "نافس"، لتسريع واستصدار التراخيص الرباعية وتحقيق الشفافية.
- البنية التحتية والمنظومة الشاملة: لا تقتصر البيئة التعليمية الرياضية على الملاعب والمساح، بل تمتد لتشمل مراكز الدعم النفسي، وعيادات الطب الرياضي والتغذية، والتطوير القيادي والمهارات الحياتية.
- الاستدامة المالية والحوكمة: استدامة هذا النموذج مرهونة بتنوع مصادر الإيرادات عبر استثمار الأصول، والرعايات، والشراكة مع الأندية والأكاديميات، وتطبيق لوائح الحوكمة وحماية الطفل.
- تجاوز التحديات الميدانية: يكمن الحل العلمي والإجرائي لتحديات التعارض الزمني وندرة الكوادر في تطبيق "الجدول المرنة" والدراسة المدمجة، وتطوير برامج التأهيل المزدوجة للكوادر التدريبية والتعليمية.

2. التوصيات (Recommendations)

بناءً على نتائج الدراسة والتصور المقترح، تخلص الدراسة إلى التوصيات التالية:

أ. التوصيات الإجرائية والتشغيلية (للجهات التنفيذية والاستثمارية):

1. اعتماد الدليل التشغيلي الموحد: حث المستثمرين والجهات التعليمية على تبني نموذج المدرسة الرياضية التعليمية المدمجة واستيفاء تراخيص منصة "نافس" والجهات المختصة منذ مرحلة التأسيس.
2. تطبيق الجداول الدراسية المرنة: إيجاد آليات مرنة للمناهج والاختبارات تمكّن الطلاب الموهوبين من المشاركة في المعسكرات والبطولات دون تأثير مستواهم الأكاديمي.
3. توفير وحدات الرعاية المتكاملة: التأكيد على وجود أخصائيين في النفس الرياضي والتغذية والطب الرياضي ضمن الهيكل التنظيمي المعتمد لكل مدرسة.
4. تفعيل استثمار الأصول: التأجير الممنهج للمرافق والملاعب والمساح خارج ساعات الدوام الرسمي وإقامة الأكاديميات المسائية لضمان الاستدامة المالية.
- ب. التوصيات السياساتية والتنظيمية (لصناع القرار):
1. تأسيس إطار تنظيمي موحد للترخيص: بناء آلية ميسرة وموحدة تجمع بين وزارة التعليم ووزارة الرياضة والمركز الوطني للقطاع غير الربحي لتراخيص المدارس الرياضية.
2. دعم برامج تأهيل الكوادر: إطلاق مسارات تدريبية بالتعاون مع الجامعات الوطنية لإعداد كوادر تجمع بين التأهيل التربوي والأكاديمي والاعتماد التدريبي الرياضي.
3. توسيع الشراكات المؤسسية: عقد اتفاقيات بين المدارس التعليمية الرياضية والأندية الوطنية والاتحادات الرياضية لفتح مسارات احترافية مباشرة للموهوبين.

3. قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية (Arabic References)

- المركز الوطني للقطاع غير الربحي. (2023) دليل الحوكمة والامتثال للمؤسسات والجمعيات الأهلية. الرياض: المركز الوطني للقطاع غير الربحي.
- الشمري، فهد'. (2021) متطلبات الحوكمة والاستثمار في الأكاديميات والمدارس الرياضية الخاصة بالمملكة العربية السعودية، *المجلة السعودية للإدارة الرياضية*، 4(2)، ص ص. 45-68.
- العتيبي، خالد والزهراني، سعيد'. (2022) واقع رعاية الموهوبين رياضياً في المدارس السعودية والتصورات المستقبلية لتطويرها في ضوء رؤية 2030، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 16(1)، ص ص. 112-135.
- القحطاني، محمد'. (2020) أثر برامج الرعاية النفسية والرياضية المدمجة على التكيف الأكاديمي والرياضي للناشئين، *المجلة العربية لعلوم الرياضة*، 8(3)، ص ص. 89-110.
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2016) وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030. الرياض: المملكة العربية السعودية.
- وزارة التعليم. (2022) *الدليل التنظيمي للأنشطة والرياضة المدرسية في التعليم العام*. الرياض: وزارة التعليم.
- وزارة الرياضة. (2021) *الاستراتيجية الوطنية لتطوير القطاع الرياضي واستثمارات الشباب*. الرياض: وزارة الرياضة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Condello, G., Capranica, L., Doupona, M., Varga, K. and Tessitore, A. (2019). 'Dual career pathways in European sports academies: Frameworks and challenges', *European Journal of Sport Science*, 19(8), pp. 1101-1110.
- Green, M. and Houlihan, B. (2005). *Elite Sport Development: Policy Learning and Policy Transfer*. London: Routledge.
- Grix, J. and Carmichael, F. (2012). 'Why states invest in elite sport: International approaches to sports talent schools', *International Journal of Sport Policy and Politics*, 4(1), pp. 73-90.
- Li, C., Wang, C. K. J. and Pyun, D. Y. (2020). 'Holistic athletic development and its impact on youth talent retention', *Journal of Sports Sciences*, 38(14), pp. 1620-1632.
- Morris, R., Emmonds, S., Jones, B. and Till, K. (2021). 'Holistic development and infrastructure readiness in youth sports schools', *International Journal of Sports Science & Coaching*, 16(3), pp. 645-658.
- Stambulova, N. B. and Wylleman, P. (2015). 'Dual career development and transitions Resistance, challenges, and future directions', *Psychology of Sport and Exercise*, 21, pp. 1-3.